



كلية التربية النوعية
قسم التربية الموسيقية

أثر استخدام الألحان الشعبية في تعليم المبتدئين على آلة العود The Effect of Using The Popular MUSIC In Teaching Beginners Lute

بحث مقدم من الدارس

شريف محمد محمود محمد

المعيد بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

استكمالاً للحصول على درجة

الماجستير في التربية الموسيقية

" تخصص موسيقى عربية "

إشراف

د. / أمانى حنفى محمد على

مدرس الموسيقى العربية

بكلية التربية النوعية

جامعة عين شمس

أ.د. / إيزيس فتح الله جبراوي

أستاذ الموسيقى العربية

ووكليل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقاً

بكلية التربية الموسيقية

جامعة حلوان

القاهرة 2005

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّهُ أَوْزَنْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَهُ الَّتِي أَنْعَفَتَهُ عَلَيَّ وَعَلَى وَالَّذِي
وَأَنْ أَنْهَلَ حَالِهَا تَرْضَاهُ وَأَخْلِمُ لِي فِي ذَرَّتِي إِنِّي تَبَّعْتُهُ إِلَيْهِ
وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ " صدق الله العظيم (سورة الأحقاف : الآية 15)

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد دائماً ، والحمد لله على نعمتك التي لا تحصى و نستعين بك ، ونستغرك . فمن يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادى له. وصلى الله وسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين .

أتقدم بخالص الشكر والتقدير، والإعزاز إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة / إيزيس فتح الله جبراوي أستاذ الموسيقى العربية بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان . التي لها الفضل لما وصلت إليه بعد الله سبحانه وتعالى وإشرافها على هذه الرسالة ولمساعدتها لي بالتجهيز والرأي السديد الذي كان له أكبر الأثر في تقديم هذا البحث، وأنقدم بخالص الشكر ، والتقدير للأستاذة الدكتورة / أمانى حنفى محمد المدرس بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس لإشرافها على هذه الرسالة ورعايتها وتشجيعها لي في إنجاز هذا البحث، ويرى يدني إعزاً أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان لكل من **الأستاذ الدكتور/ عبد الله على محمد الكريدي** أستاذ ورئيس قسم الموسيقى العربية بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان **والأستاذة الدكتورة / فاطمة محمد إبراهيم البهنساوى** أستاذ ورئيس قسم التربية الموسيقية ووكيل كلية التربية النوعية (الأسبق) لشئون التعليم والطلاب بجامعة عين شمس لتفضليهما بقبول مناقشة هذه الرسالة رغم مشاغلهما الكثيرة ووقتهما الضيق ، أمد الله في عمرهما وبارك فيهما وتمتعهما بمزيد من الصحة والسعادة ، وأنقدم بالشكر الخاص للأستاذ **عماد بشري أسكندر** لما قدمه لي من يد المعاونة في إنجاز هذا البحث ، وكما أنقدم بخالص شكري إلى **الأستاذ الدكتور/ مجدى العدوى** عميد كلية التربية النوعية جامعة عين شمس وخالص شكري إلى **الأستاذة الدكتورة/ سناء البندارى** وكيل كلية التربية النوعية للدراسات العليا جامعة عين شمس و كما أنقدم بخالص شكري وامتناني إلى **السيدة الفاضلة الأستاذة فريال جمال الدين أمين** كلية التربية النوعية جامعة عين شمس كما أنقدم بالشكر لزملائي بالقسم وبخاصة م.م / **خالد يحيى** مندوه لوقفهم بجانبي طوال فترة إعداد الرسالة .

وبكل الحب والتقدير أتقدم بخالص الشكر والعرفان لأبى رحمة الله الذى دائمًا له الفضل
الكبير في توجيهي وإرشادي ومساعدتى وتشجيعي وكذلك أمى الحنون واخوتي .
وأخيراً أتقدم بكل الحب و الشكر لزوجتي التي كانت لي بعد الله هي العون والسد في كافة
مراحل العمل في هذا البحث ، كما أتوجه بالشكر لأبنتي ملك لتحملها العناء معي .

(الباحث)

قائمة المحتويات

الموضوع

رقم الصفحة

أ - د	الشكر و التقدير
هـ - و	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ح	قائمة الأشكال
الفصل الأول: مشكلة البحث	قائمة الملحق
11 - 3	المبحث الأول : تقديم البحث
3	• المقدمة.....
5	• مشكلة البحث.....
6	• أهداف البحث.....
6	• أهمية البحث.....
6	• فروض البحث.....
7	• حدود البحث.....
7	• إجراءات البحث.....
9	• مصطلحات البحث.....
13	المبحث الثاني: الدراسات السابقة المرتبطة ب موضوع البحث
17 - 13	مقدمة
35 - 20	المبحث الأول: أولاً الأغنية الشعبية
22	• تعريف الأغنية الشعبية
25	• مدارس الفلكلور.....

• تأليف الأغنية الشعبية وانتشارها	26
• خصائص الأغنية الشعبية	27
• الخصائص الموسيقية للأغنية الشعبية المصرية.....	28
• تصنيف الأغنية الشعبية في مصر.....	29
- التصنيف الجغرافي....	28
- التصنيف الموضوعي....	29

ثانياً : محافظة المنيا	
35 - 31	
• أولاً : محافظة المنيا جغرافيا	31
• ثانياً : محافظة المنيا تاريخيا	34
• الموسيقى والغناء في محافظة المنيا	35
المبحث الثاني: آلة العود	
49 - 36	
• نبذة عن آلة العود	36
• أجزاء آلة العود.....	38
• تركيب آلة العود والطريقة الصحيحة لعفق الأوتار.....	40
• طريقة مساك آلة العود.....	43
• طريقة العزف على آلة العود.....	44
• رواد عازفي آلة العود	45
المبحث الثالث : ماهية التدريس	
54 -50	
• مفهوم طريقة التدريس	51
• التعليم وعلاقته بالتدريس	53
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	
90 -57	
• عينة البحث	57

•	منهج البحث 57
•	أدوات البحث 58
•	استماراة تقييم الأداء على آلة العود 60
•	استماراة استطلاع رأى الخبراء حول الألحان الشعبية و التمارين المستوحاة من هذه الألحان ومدى ملائمتها لأهداف البحث 61
•	إجراءات التصحيح لاختبار القبلي 61
•	معاملات ثبات المحكمين في الاختبار القبلي للأداء على آلة العود بالنسبة لكل طالب 61
•	الفكرة التي أعتمد عليها البرنامج 63
•	التخطيط العام لبناء البرنامج 64
•	مكونات البرنامج 64
•	هدف البرنامج 64
•	تطبيق البرنامج 64
•	تقييم البرنامج 64
•	البرنامج التجاري المقترن 66
الفصل الرابع: نتائج البحث و توصياته	102- 93
•	مقدمة 93
•	نتائج البحث وتفسيره 95
•	النوصيات و المقترنات 102
•	قائمة المراجع العربية 104
•	قائمة المراجع الأجنبية 109
•	ملحق البحث 110
•	ملخص البحث باللغة العربية 120
•	ملخص البحث باللغة الأجنبية 1- 3

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
8	تصنيف العينة المختارة من الألحان الشعبية بمحافظة المنيا .	1
62	معاملات الثبات بين المحكمين في الاختبار القبلي بالنسبة للطلاب المتخصصين في آلة العود بالفرقة الأولى .	2
93	قيمة اختبار (ت) ودلالته الإحصائية في للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية المقصودة .	3
99: 95	قيمة اختبار (ت) ودلالته الإحصائية قبل وبعد البرنامج المقترن بالنسبة لبنود استمارة تقييم الأداء .	4
101	مصفوفة الارتباط بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في كلا من التمارين المستوحاة و الاختبار البعدي و الاختبار النهائي	5

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
32	1 خريطة محافظة المنيا.....	1
37	2 أجزاء آلة العود	2
41	3 أسماء أوتار آلة العود المطلقة	3
66	4 لحن أغنية على ضى العونة	4
67	5 مقام الراست	5
67	6 التمرين المستوحى من لحن أغنية على ضى العونة.....	6
69	7 لحن أغنية المنيا	7
70	8 التمرين المستوحى من لحن أغنية المنيا.....	8
74	9 لحن أغنية يا منياوية	9
75	10 مقام النهاوند	10
75	11 التمرين المستوحى من لحن أغنية يا منياوية	11
77.....	12 لحن أغنية عروس الصعيد.....	12
78	13 لتمرين المستوحى من لحن أغنية عروس الصعيد	13
81.....	14 لحن أغنية اللي يحبك يجيك.....	14
82	15 التمرين المستوحى من لحن أغنية اللي يحبك يجيك.....	15
84	16 لحن أغنية قابلني يا بوى.....	16
85	17 التمرين المستوحى من لحن أغنية قابلني يابوي.....	17
94	18 مقارنة بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي	18

19 مقارنة بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي بالنسبة لبنود استمارة التقييم في عزف آلة العود 100

قائمة الملحق

الصفحة	رقم	الملاحق	رقم	الملاحق
	1	استبيان استطلاع رأى الخبراء في الألحان الشعبية المختارة		
118		وملامعتها في رفع مستوى الأداء على آلة العود.....		
	2	استمارة اختبار تحديد مستوى طلاب الفرقة الأولى في آلة العود		
120		بكلية التربية النوعية جامعة المنيا (الاختبار القبلي)		
	3	استمارة اختبار تحديد مستوى طلاب الفرقة الأولى في آلة العود		
121		بكلية التربية النوعية جامعة المنيا (الاختبار البعدي)		

المبحث الأول

التعريف بالبحث

مقدمة

الموسيقى هي "المنظومة المعرفية الوجданية الحركية للجمال الصوتي سواء كان غنائياً أم آلياً" لذلك يمكننا القول بأن الموسيقى هي الوسيلة التي يعبر من خلالها المؤلف الموسيقى عن مشاعره وأحساسه وانفعالاته ، فهي فن التعبير عن الذات و توحيد المشاعر لذلك اهتمت الأمم بتدريس الموسيقى كعنصر أساسى في التربية الوجданية .⁽¹⁾

و الموسيقى العربية هي أهم نتاج التراث الحضاري القديم ، وهى التي تتوارثها الأجيال من قديم الأزل ؛ من حيث عزف الآلات والغناء ، وكان الغناء أسبق في الظهور من الآلات الموسيقية ؛ لأن الله عز وجل خلق صوتا للإنسان أولاً قبل أن تصنع الآلات الموسيقية.

وفن الموسيقى يخلق الذوق العام ويؤثر عليه أشد التأثير . ومن الفنون ذات التأثير الواسع فن الغناء ، حيث أن له اثر عظيم على الإنسان الذي يعيش في مجتمعنا الحاضر ؛ وبعد الغناء من الأنشطة الأساسية في حياة الإنسان الذي يمكن من خلاله التعبير عن الذات⁽²⁾.

تعتبر الأغاني في كل عصر المرأة التي تنعكس عليها ميول واتجاهات الشعوب ؛ ويزيد انتشارها بين الناس بجمالها وملامعتها لحياة الفرد ومعيشته ، والأغاني الشعبية تعتبر فن تراثي ، فهو فن صادق أصيل وترجمة لروح الشعوب وطموحاتها وأهدافها الإنسانية و العاطفية لذلك فقد فرض نفسه على الحياة الفنية ، وأخذت تتناقله الأجيال من جيل إلى جيل ، وتلعب الأغنية بصفة عامة دوراً مهماً في حياة الفرد والجماعة ؛ وذلك أنها تُسهم في تشكيل مشاعر الجماعة

(1) آمال احمد مختار صادق : لغة الموسيقى دراسة في علم النفس اللغوي وتطبيقاته في مجال الموسيقى ، مركز التنمية البشرية و المعلومات ، 1988 بتصريف ، ص10

(2) آمال احمد مختار صادق : نفس المرجع ، ص177.

وسلوكهم وفي نظرتهم للحياة ، والأغنية الشعبية بصفة خاصة تلعب هذا الدور بشكل أكثر فاعلية وتأثير بحيث لا يمكننا أن نتصور حياة الجماعة بدون الأغاني التي تتداول في مناسباتها الاجتماعية الحية ^(١).

مع تطور الحياة يزيد التهديد للموروثات الشعبية ، وقد يؤدي هذا إلى انقطاع الصلة بين الماضي والحاضر ، وتصبح فنون الشعوب في الاتجاه إلى النسيان ، ومع مرور الأيام فقد فيه بوفاة أحد حفظة هذه الموروثات لا يمكن تعويضه فيجب الاعتزاز بتراثنا وأغانينا الشعبية ^(٢).

و بظهور الآلات الموسيقية وتطورها استخدمها الإنسان لمصاحبة الغناء فكانت من أهم الآلات الموسيقية المصاحبة في الموسيقى العربية آلة العود ، و تعتبر آلة العود وفصيلة آلات الطنبور والبزق و الجيتار والمندولين وغيرها أكثر الآلات شيوعاً واحبها إلى شعوب البلدان المختلفة ويعتبر العود أهم الآلات الوتيرية في الموسيقى العربية وهو من أهم وأقدم الآلات الموسيقية التي استخدمها العرب ويرجع في أصوله إلى قدماء المصريين ^(٣).

و للعود مكان الصدارة في الاهتمام به كآلية عربية أصلية لها دورها الكبير في الموسيقى العربية . هذا وتأتي أهمية العود في تكوين التخت الشرقي ومن المعروف أن معظم الملحنين ومؤلفي الموسيقى العربية يعتمدون على آلة العود في صنع ألحانهم ومؤلفاتهم الموسيقية ؛ وذلك لسهولة العزف عليها والانتقال من مقام إلى آخر بسهولة ^(٤).

(١) فاطمة احمد محمود : رسالة ماجستير ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، 1992

(٢) فتحي عبد الهادي الصنفاوى : الترااث الغنائى المصرى الفلكلوري ، دار المعارف ، القاهرة، 1978م، ص 5
بتصرف.

(٣) محمود أحمد الحفني : علم الآلات الموسيقية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1987 ص 73
بتصرف.

(٤) على حميدة عبد الغنى: اثر برنامج تجربى مقترح مبني على الألحان الشعبية فى مطروح لتعليم المبتدئين على آلة العود، رسالة دكتوراه ، أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، القاهرة، 1999م

ومن أشهر القوالب الموسيقية الغنائية فهي :-
(القصيدة - الموشح - الموال - الطقطقة الأغنية الشعبية)

ومن هذا كله نلاحظ أن الأغنية الشعبية في مصر تمثل ركنا هاما وموضوعا أساسيا في ماضي وحاضر الإنسان المصري منذآلاف السنين وتوجد في مصر أمثله كثيرة للأغنية الشعبية في مناطق مختلفه على سبيل المثال في منطقة مطروح والنوبة ومنطقه السواحل والصعيد ، فكل منطقة تتميز الأغنية الشعبية فيها عن الأخرى ففي منطقة الصعيد وعلى وجه الخصوص في (محافظة المنيا) تكون الألحان ذات طابع مميز لعادات و تقاليد و اتجاهات شعبها ، وهذه الألحان يتتأثر بها جميع أفراد المحافظة ويحفظونها ويسعدون بغنائها.

ومن هنا يرى الباحث فكره محاولة الاستفادة من التراث الغنائي والشعبي المصري وخاصة في ألحان محافظة المنيا في المناهج الدراسية لعزف الآلات العربية وخاصة آلة العود التي تخصص الباحث في تدريسها وذلك لتنميء مهارة العزف عند المبتدئين حيث أنها من الألحان المحببة لدى الدارس في بيته ويمكن أن يستجيب لها الدارس بسهولة .

مشكلة البحث

تعتبر محافظة المنيا من المحافظات الأخرى التي تتميز بلون شعبي خاص من حيث الطابع الغنائي التي تعبر عن الروح الشعبية ، وعادات وتقالييد المحافظة . لذا رأى الباحث أهمية الاستفادة من هذه الألحان الشعبية وربطها بتدريس مناهج آلة العود المقررة على الطلاب المبتدئين ، وذلك حتى يتتيح للدارس ربط المناهج الدراسية بألحان معروفة ومحببة لديه في بيته لرفع مستوى وأدائه على الآلة .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

1. التعرف على الألحان الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا وتدوين بعض الأغاني الشعبية وتوثيقها .
2. التوظيف المناسب لبعض الألحان الشعبية بمحافظة المنيا لتحسين مستوى أداء الدارسين المبتدئين في العزف على آلة العود.

أهمية البحث

1. تكمن أهمية البحث في الحفاظ على المأثورات الشعبية والتراث الشعبي الخاص بمحافظة المنيا .
2. كذلك تكمن الأهمية توظيف بعض الألحان الشعبية في محافظه المنيا التي تصلح لتدريبات تمهدية لتحسين مستوى أداء الدارسين المبتدئين في العزف على آلة العود.

فرضيات البحث

يفترض الباحث أنه :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدى لصالح الاختبار البعدى .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي بالنسبة لكل بند من بنود استماراة تقييم الأداء على آلة العود و ذلك لصالح الاختبار البعدي.